



## المركز العلمي المادفء دئامة أساسفة للنهوض بالعراق



### مقومات الجيوبارك وتصمفم مقترح فف طفة مكحول المءءبة، شمالفف صلاء الففن/العراق

سففان على طلب ، أمفرة اسماعل فسفن ، صبار عبءالله صالح

قسم علوم الارض التطبيقفة ، كلية العلوم ، جامعة تكرفف ، تكرفف ، العراق

#### الملخص

عء القفام بعملفاء البءء عن مقومات الجيوبارك فف منطقة ففجب الاعءماء على العءفء من دراساء الجيوبارك السابقة فف ءءفء مقومات الجيوبارك والبءء عنها فف منطقة الدراسة، اءءفار طفة مكحول المءءبة كموقع مقترح للجيوبارك بسبب اءءوائها على العءفء من المقومات الخاصة بالجيوبارك، تقع طفة مكحول المءءبة وسط العراق ، ءوصلء الدراسة الى وءوء اغلب مقومات الجيوبارك منها الظواهر الجفولوجفة والماء، المءءءراء، ءنءوع الاحفائف، الارءء الحضارف، المناخ، الارءء ءقفافف، الجفوفوء، طرق النقل. وانءءءء الدراسة بالعءفء من ءوصفاء ءفف ءهءف الى اسءغال هذه المقومات ءوظففها ءوظفف الصءفء فف الجيوبارك من اجل النهوض بالمنطقة والمءافظة علفها.

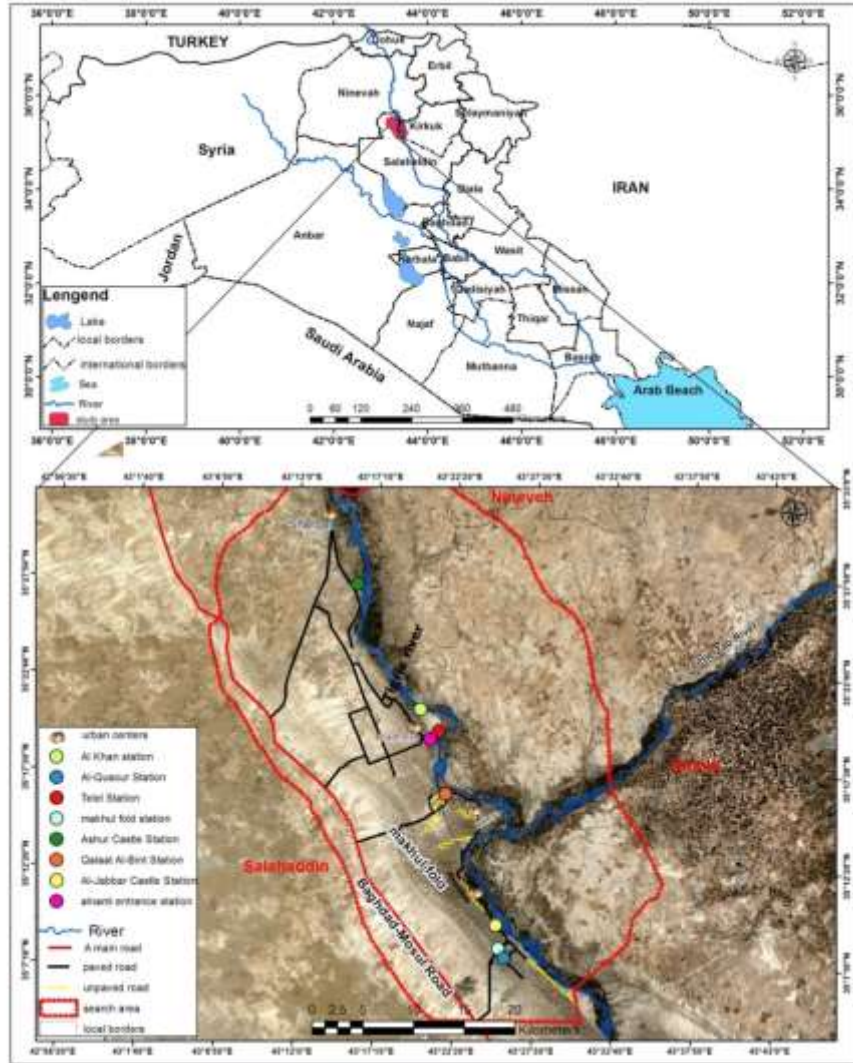
الكلمات المفءاففة: (الجبفبارك، الظواهر الجفولوجفة، طفة مكحول، الارءء ءقفافف، الارءء الحضارف)

#### المقءمة

فءوزع على باقىءءءول الأوروبفة. ءءءءكل هذه المنءزهاء الجفولوجفة من معالم مءءلفة ومهمة وءفوففة، ءظهر مءى ءنءوع الطبعفء الذى مر به الكوكب الأرضفء. وان الجفببارك هف مناطق جغراففة واءءة وموءءة ءفء ءءار المناطق والمناظر الطبعفة ءاء الأهمفة الجفولوجفة ءءولفة بمفهوم شامل للءمافة والءعلفم والءءمفة المسءءامة. ففءءءم الجفببارك ءءابع للفونسكو ءراءءه الجفولوجفء، ففما فءءلق بجمفع الجوانب الأءرى للءءراء الطبعفء والءقفافف للمنطقة من اجل ءعزفء الوعى والفهم للقضافا الرئفسفة ءفف ءواجه المءءمء، مءل اسءءءام موارد الأرض بشكل مسءءام، والءءففف من آءار ءغفر المناخ والءء من المءاطر المءءلقة بالكوارء الطبعفة. لءلك فان الاءءمام بمناطق الجفببارك هو ءمافة للكوكب الأرضفء وللإنسان. فالعلاقة الجءبلفة ءفف ءرفبء بفن مءلءباء الاءءءاء والءءمفة المسءءمفة، جعلء الاءءمام بهءه المنءزهاء شرطاً ضرورفا لءلق ءءوازن الضرورف لاسءءمرار الءفاة. جفولوجفاً تقع منطقة الدراسة فف منطقة وسط وشمال طفة مكحول ءم اءءفار ءمان مواء من قضاء الشرفاى وءءفءاء قلعة اشور جنوب الشرفاى ءءى سد مكحول الذى هو قفء الانشاء شمال بففءفء، وبمساحة 1558.6 كم<sup>2</sup> فف مءافظة صلاء الففن شمال العراق كما فف الشكل (1).

فعمل الجفببارك على ابراز ءور المنطقة فف النهوض بالقطاع السفافف من ءلال اسءغال الأمكانفاء المءوفرة الاسءغال الاحسن، والوقوف على اهم المقومات الطبعفة والبشرفة للجفببارك وءءمفءها، منها المقومات الجفولوجفة وءفرها من المقومات الاءرى الارءء الحضارف والءقفافف، ءنءوع الاحفائف، المناخ، الطرق، بالأضافة الى اءهار الصعوباء ءفف فعافف منها الجفببارك فف المنطقة والقفام بوضع الءلول المناسفة لها. بالأضافة ان الجفببارك هو مصدر اءءءاءف ومصدر عفش لأبءاء المنطقة.

الجبفبارك: هو مساحة جغراففة مءءءة بوضوح، ومءرف بها، ومكرسة ومءارة، من ءلال ءعلفماء قانءونفة أو ءفرها من الاسالفب الفعالة، لءءقق ءمافة الطبعفة على المءى الطوفل وءمافة ءءماء النظام البفئف والقفم ءقفاففة المءءبءة بها (Dudley, 2008). الجفببارك لكل منطقة ءءءوفى على معالم جفولوجفة ءءمفء إما بالءءرة أو الجمال. وءفف ءءكل ءراء للطبعفة ولءارفء ءكونها، وءعم بالفاءءة على ءقفافة والءءمفة المسءءمفة. وءوافقا مع هذا ءعرفف ءءءءء الفونسكو 177 منطقة جفببارك فف العالم لـ 46 ءولة و25 منطقة جفببارك فف أوروبا، ءمءء على مساحة 15 ألف إلى 20 ألف هءءار. وءأءف ألمانيا فف المءربءة الأولى بسء منءزهاء مءبوءة ببرفءانفا بءمس وفرنسا بءلأءة وما ءبقى



شكل 1: خارطة موقعية لمنطقة الدراسة

### منهجية الدراسة

اعتمدت منهجية الدراسة على تمييز وتعريف مقومات الجيوبارك وعلى البحث عن هذه المقومات في منطقة الدراسة من خلال الزيارات الميدانية العديدة في طية مكحول تم تشخيص المقومات التالية:

**1- المقومات الجيولوجية:** ان المقومات الجيولوجية من اهم مقومات الجيوبارك فالجيولوجي هو الاساس للجيوبارك ، وتعد جميع الظواهر والتراكيب الجيولوجية (كالطيات، الوديان، الحواجز الصخرية، الجزر النهرية، التعدد اللوني والسحني للطبقات وما تحتويها من متحجرات) عناصر مهمة ومتنوعة للجذب السياحي.

**2- المناخ:** ان المناخ بعناصره المختلفة من المقومات الأساسية والمهمة في السياحة، سواء كانت هذه السياحة خارجية او داخلية، وذلك لان لديه دور مباشر وغير مباشر في التأثير على تلك الأنشطة السياحية والجسدية للسائح. ان مناخ العراق حار جاف صيفاً وبارد ممطر في الشتاء لذلك يجب تكييف السياحة حسب الظروف المناخية.

**3- نهر دجلة:** الماء هو اساس الحياة وهو ضروري في كل مكان وهو احد اهم مقومات الجيوبارك. والمياه السطحية عنصر جذب سياحي لجمالية المظهر، وتعد الانهار والبحيرات الصناعية من اهم مقومات الجيوبارك للجذب السياحي.

**4- التنوع الاحيائي:** يشمل كل من التنوع الحيواني والتنوع النباتي فهي مقومات للجيوبارك. وهو ايضاً عنصر جذب سياحي بسبب انتشار بعض الحيوانات في مناطق وعدم انتشارها في مناطق اخرى.

### 5- الارث الحضاري والثقافي

هذه الفقرة تخص الارث الحضاري والثقافي لمنطقة الدراسة اي سوف ندرس الاثار الموجودة في المنطقة وايضا دراسة الثقافات بنوعها الملموس وغير الملموس ودراسة الجيوفود لمنطقة الدراسة (المنتج المحلي، الاكلات الشعبية) وتأتي دراسة الارث الحضاري والثقافي بسبب الاهمية الكبيرة في السياحة.

**6- الجيوفود:** هو احد مقومات الجيوبارك في العالم بسبب ان التنوع في الارض والمياه والاحياء والغطاء النباتي التي تتميز بها بعض

عن الرواسب التي يلقي بها النهر في الحافة الداخلية للالتواء، فالالتواء بمجرى النهر ظاهرة سياحية لأنها تزيد من جمالية المنطقة ويمكن توظيفه من خلال الينخت السياحي أو رياضة التجديف بأحداثيات  $X=355820, Y=3891722$  كما في اللوحة (2).



لوحة 2: الألتواء في مجرى النهر في مدخل قرية النمل (غزارة مياة نهر دجلة وطبيعة الالتواءات الموجودة وانتشار الاشجار والجزر النهريّة تزيده جمالاً)

### 3- السهل الفيضي Flood Plane

تكونت السهول الفيضية لنهر دجلة من تجمع الترسبات الطموية فوق قيعان الوادي التي قام النهر بتوسيعها وتكون ذات مستوى منخفض وتمتاز السهول الفيضية في المنطقة بانها منطقة زراعية كما تم تمييزها من الصورة الفضائية بحيث تكون مغطاة بالنباتات و ذات دكامة Tone غامقة تختلف عن الوحدات الأخرى في المنطقة. ان السهل الفيضي يمتد على جوانب مجرى نهر دجلة لوحظ وجود جرف (Cliff) في الطرف الشمال الشرقي من الطية مع عدم وجود للسهل الفيضي او ضيقه قد يكون ناتجا عن وجود صدع محتمل بموازاة النهر أشارت اليه دراسات سابقة مثل (Buday and Jassim, 1987) ويستخدم السهل الفيضي في زراعة المحاصيل الصيفية منها الخضسر والرقي وغيرها من المحاصيل الصيفية بأحداثيات  $X=350394, Y=3910890$  كما في اللوحة (3).



لوحة 3: السهل الفيضي في منطقة الدراسة

4-الوديان Valleys: تتكون العديد من الاودية الكبيرة من النقاء عدد من الجداول والمسيلات مع بعضها فينتج عن ذلك واد واسع وعميق

المناطق عن سواها يؤدي الى تنوع في ثقافة الشعوب في تلك المناطق وطريقة معيشتهم وارتباطهم بالارض وتسويق منتجاتهم الصناعية والزراعية. مما يجعل تلك المناطق متميزة في جذب السياح .

7- طرق النقل: عند تقديم اي منطقة لأغراض السياحة فلا بد من وجود المؤهلات الى ذلك فلا يمكن لمنطقة انها تكون احدى مناطق الجيوبارك ولا يوجد طرق تؤدي اليها. وطرق النقل ايضا تحددها الجيولوجيا فعند عمل مسار للطريق يتم الابتعاد عن المنحدرات الشديدة والتباين بالارتفاعات، فيتم شق الطريق تبايناً للخصوصيات الجيولوجية.

### النتائج والمناقشة

يعتمد الجيوبارك بشكل اساسي على المقومات الجيولوجية وكيفية توظيفها لأغراض السياحة ومن المقومات الجيولوجية للجيوبارك والموجودة في منطقة الدراسة هي:

#### • المقومات الجيولوجية

1- الحواجز التركيبية Ridges: تظهر الحواجز في  $X=356155, Y=3889410$  Homoclinal ridges من نوع حيث ميل الطبقات لها أثر كبير في ظهور هذه الأشكال الجيومورفولوجية والتي تتكون من الحجر الكلسي حيث يمكن توظيف هذه الظاهرة الجيولوجية في الجيوبارك عن طريق انشاء تلفريك (خط نقل سلكي) منها الى الجزر النهريّة المقابلة لها والتي تبعد عن Ridges حوالي 2km وفرق كبير في المنسوب مما يتيح انشاء خط النقل السلكي بسهولة كما في الشكل (3) والحواجز التركيبية كما في لوحة (1).



لوحة 1: الحواجز التركيبية Ridges الموجود في منطقة الدراسة (تمثل هذه الحواجز عناصر جذب سياحي ويمكن توظيفها تبايناً لهواة التسلق والمغامرة)

2- مجرى النهر: نظرا لجريان نهر دجلة في منطقة الدراسة فان بعض الظواهر الجيومورفولوجية الظاهرة في المنطقة تتكون نتيجة تأثير نهر دجلة سواء كانت من عمليات التعرية النهريّة أم الترسيب النهري ومن الصور الفضائية يتضح مجرى النهر في منطقة الدراسة من النمط الملتوي Meandering channel في هذا النوع يكون عرض مجرى النهر ثابتا تقريبا عدا حالة زيادة الالتواء فانه يحدث قطع في منطقة الالتواء وفي هذه المرحلة يتكون ظاهرة Point bar في منطقة الالتواء الداخلية (Bloom, 1998) نتيجة الترسيب الجانبي وتغير مجرى النهر خلال السهل الفيضي والتي هي عبارة

الرطوبة، حيث تتميز بعض المناطق الجيرية في الجهات المطيرة بأشكال مثالية خاصة و يرتبط تكوين هذه الأشكال ارتباطاً وثيقاً بما ينشأ عن عمليات الإذابة من توسيع الشقوق او الفواصل او الكسور (النقاش، 1989). حيث يوجد العديد من المظاهر الكارستية في منطقة الدراسة منها الحفر الكارستية والتي تحتاج الى تثبيت لوحات دلالة لشرح عملية تكونها وتكون واضحة للزائر والسياحي.

#### 7- التغير اللوني في الطبقات الصخرية

ان التغير اللوني في الطبقات عامل جذب سياحي مميز وذلك لان السائح يستأل دائماً عن اسباب هذا التغير فيتم التوضيح من خلال لوحة دلالة عن اسباب هذا التغير مثلاً التربة التي تميل الى اللون الاحمر تربة مترسبة في بيئة نهريّة بالأكسدة اي بوجود الاوكسجين ويتم توضيح التغير من خلال لوحة دلالة لان التغير اللوني يمثل ظاهرة تجذب السائح ويبحث عن السبب وراء هذا التغير كما في لوحة (6).



لوحة 6: التغير اللوني في طبقات تكوين الفتحة (كل لون يشير لبيئة معينة مثلاً اللون الاحمر يشير لبيئة الاكسدة والاخضر الفاتح لبيئة مؤكسدة)

8 - المتحجرات: تحتوي منطقة الدراسة على العديد من الصخور التي تحتوي على المتحجرات كما في اللوحة (7) وتكون اثار هذه المتحجرات واضحة عليها فمن اجل تنشيط الجيوبارك وربطه بالمتحجرات نقترح انشاء متحف للمتحجرات في المنطقة مع بيان كل نوع وعمره وايضاً وضع لوحات دلالة في المناطق التي تكون فيه اثار المتحجرات واضحة تشمل لوحة الدلالة عمر المتحجر بالارقام واسمه فأن رؤية متحجر بعمر 4 مليون سنة تلفت نظر السائح.



لوحة 7: المتحجرات (نماذج من الصخور واضحة عليها اثار المتحجرات)

فتزداد كمية المياه الجارية فيه وهذا يكون قدرته على التعرية كبيرة، كما تكون لفترة الجفاف التي تتعرض لها الاودية دوراً في توسعها وذلك بسبب عمليات التجوية التي تؤدي الى تفكك بعض مكونات ضفاف وقاع الوادي فتكون سهولة التجوية عند تعرضها للسيول (الدليمي، 2001) و (حسين، 2009) ان هذا الوادي على خط تصميم التلفزيون فالسائح سيتمكن من رؤية المظاهر الجيولوجية للمنطقة باحداثيات X=356710 Y=3888470.



لوحة 4: تمثل الواديان المستعرضة الموجودة في منطقة الصقور (تمثل رونق الطبيعة وجمالها وبيئة امنة للحياة البرية)

5 - الجزر النهريّة: ان جميع الكتل القارية محاطة بالمياه بالكامل فقارة افريقيا تفصلها عن قارة آسيا قناة السويس والامريكيتين ايضاً تفصل بينهما قناة بنما، وقارة استراليا ما هي الا عبارة عن جزيرة كبيرة، ولكن لفظ جزيرة لا يطلق الا على رقعة صغيرة من اليابسة محاطة بالكامل بالمياه من جميع الاتجاهات وكل جزيرة تعتبر وحدة فريدة، وتعتبر الجزر مناطق جذب سياحي في كثير من مناطق العالم وايضاً مقوم للجيوپارك (الدليمي، 1998). تتمتع منطقة الدراسة بوجود اكثر من (23) جزيرة نهريّة (الحوائج) منها جزيرة الصبخة وغانم والاعمى وصبيح والكرطية والعداد وهي ذات مواقع جيوبارك جميلة جداً اذا تم التخطيط بشكل صحيح لاستثمارها وتصلح ايضاً لاستخدام بعضها لعمل تلفزيون ينزل من الجبل اليها وانشاء المقاهي وشواطئ للسباحة كما في اللوحة (5).



لوحة 5: جزيرة النهريّة في منطقة الدراسة

6- المظاهر الكارستية: أن ظاهرة الكارست هو اسم لإقليم يقع غرب يوغوسلافيا يتمتع بظواهر هامة للدراسات الجيومورفولوجية ظاهرة الكارست هي ظاهرة جيومورفولوجية تتكون في المناطق الجيرية

بالمناخ في عصرنا الحالي. وتقع منطقة الدراسة في المنطقة شبيه الجبلية هي منطقة انتقالية بين المنطقة الجبلية والسهل الرسوبي تعرف (بالمناطق المتموجة)، تقع غرب المنطقة الجبلية بمسافة 67000 كم<sup>2</sup>، وبنسبة 21% من مجموع المساحة الكلية للعراق وبارتفاع يتراوح بين 100-1000 متر، وتمتد من مقدمة النطاق الجبلي شمالاً حتى السهول المنبسطة جنوباً، وتشغل السهول معظم مساحتها، والتي تمتد على جانبي نهر دجلة من الشرق والغرب، يحدها من الغرب الحدود السورية ومن الجنوب الغربي حافة الهضبة الغربية. إختلاف العناصر المناخية في منطقة سكن السائح تؤدي الى احساس بالبرودة أو الدافئ، من ثم بالراحة أو عدمها تختلف، ويكون ذلك حتى على مستوى البلد الواحد فالسائح القادم من الولايات المتحدة أو فرنسا يشعر بارتياح أقل من السائح القادم من جنوب العراق إلى شماله.

#### • المناخ

ان المناخ بعناصره المختلفة من المقومات الأساسية والمهمة في السياحة ، سواء كانت هذه السياحة خارجية او داخلية، وذلك لان لديه دور مباشر وغير مباشر في التأثير على تلك الأنشطة السياحية والجسدية للسائح، وبعبارة أخرى أيضاً فان المناخ يساهم بشكل مباشر في تحديد الأماكن والاقاليم السياحية ولفترات محدودة من السنة (وهي الفترات الملائمة لممارسة النشاط السياحي) فالبعض من عناصر المناخ هي عناصر جذب سياحي بحد ذاتها، وتحدد مناطق الراحة النفسية. (اسماعيل، 2017) دور المناخ كعنصر مؤثر من عناصر الراحة والاستجمام لم يتراجع رغم التطور التقني والعلمي الذي نعيشه اليوم في عالمنا المعاصر، بل ان اهميته ازدادت اكثر نتيجة الفهم الأكبر لتأثير المناخ على السلوك البشري، واصبح الاهتمام يتزايد

جدول 1-2: المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للفترة (1988-2020)

التفاصيل	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايو	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول
درجات الحرارة العليا (م)	18.1	23.5	29.4	35.8	41.9	44.4	44.3	39.9	33.7	23.4	17.1	18.1
درجات الحرارة الدنيا (م)	6.8	11.5	15.8	22.1	27.1	29.5	29.3	24.6	19	10.5	5.2	6.8



لوحة 11: نهر دجلة في منطقة الدراسة



شكل 2: مخطط المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة العظمى والصغرى للفترة (2020-1988)

#### • نهر دجلة

يجري في العراق نهران عظيمان هما نهر دجلة والفرات وهما ينبعان من الأراضي التركية ويسيران عبر الأراضي العراقية ويلتقيان جنوب العراق عند كربة علي، ليكونا شط العرب الذي يصب في الخليج العربي، ويبلغ طول مجرى نهر دجلة داخل الأراضي العراقية 1418 كم، أي ما نسبته 82% من طوله الكلي وتبلغ مساحة حوضه 190.000 كم<sup>2</sup>. في منطقة الدراسة فيجري النهر من المحطة الثامنة نحو الاولى الذي يلتقي فيها الزاب مع دجلة والتي من الممكن تطورها واستخدامها للنقل النهري ويمكن استخدامها لغرض انشاء الشلالات الصناعية لوجود المناطق حادة الارتفاع ووممكن استخدامه لانشاء المسابح وايضا يستخدم فيه اليخت السياحي في منطقة الدراسة مع امكانية انشاء بحيرات صناعية ضمن المنطقة الجبلية لتغذية الشلالات الصناعية وتربية الاسماك كما في اللوحة (11).

• **التنوع الاحيائي:** يشمل كل من التنوع الحيواني والتنوع النباتي  
**1- التنوع الحيواني:** فيما يخص التنوع الحيواني فان مناطق منطقة الدراسة تنتشر فيها الحيوانات كما هي في القرى الاخرى والتي تكون بنفس الظروف فيقوم سكان المنطقة بتربية الأغنام والماعز والبقر والدجاج وغيرها من الحيوانات وتنتشر فيها كل من الكلاب والقطط وغيرها من الحيوانات البرية. بعد مراجعة الدراسات السابقة والتاريخية لمعرفة الحيوانات التي كانت تعيش في هذه المناطق والتي هربت بعد الصيد الجائر في فترة الحروب فان هذه المراجعة هو من اجل انشاء محمية طبيعية للحيوانات وهذه المحمية من ضمن الجيوبارك المقترح في هذه المنطقة. ان منطقة الدراسة تنمو فيها العديد من النباتات

لوحة 13: نبات السلماس *Artemisia scoparia*لوحة 14: نبات الحاذ *Cornulaca monacantha*

#### • مقومات الارث الحضاري

ان منطقة الدراسة هي من المدن العريقة في التاريخ ويقترن تاريخها مع تاريخ الدولة الاشورية التي حكمت شمال العراق (جرجيس، 1997) من خلال العملي الحقلية الذي تم اجراؤه في منطقة الدراسة من اجل التعرف على المناطق التي تحتوي على الاثار ودراسة هذه المواقع ومراجعة الدراسات السابقة عن الموقع حيث تم جمع المعلومات اللازمة توفرها في الدراسة الحالية عن كل موقع من هذه المواقع من معرفة اسم المواقع واحداثيات المواقع ومعرفة عائلية هذا الموقع سواء كان قصر او قلعة او مواقع عسكرية دفاعية او موانئ تفتيش ومعرفة ايضاً عمر هذا الموقع كما في الجدول (1).

البرية على الرغم من قلة الأمطار الساقطة. كانت تلك النباتات مدعاة لتكاثر حيوانات آكلة العشب وبأنواعها المتعددة، وهذه بدورها كانت سبباً لوجود حيوانات أخرى في المنطقة وذلك عملاً بنظام الموازنة في الطبيعة. وقبل أن تتقلص أصناف كثيرة من النباتات البرية بفعل الرعي الجائر أو تتعدم من الوجود، كانت الحيوانات البرية كثيرة جداً ومتعددة الأصناف جداً والأجناس، لأن أرض المنطقة وفرت المرعى من جهة، ووفرت الملاذ الآمن من جهة أخرى. ومقترح انشاء المحمية لكل من الغزال، الخنزير، الدلعج، الأرنب، والثعلب، والضبع، والغريبان. معظم الحيوانات تحدد انتشارها الخلفية الجيولوجية فالماء محدد قوي لانتشار الحيوانات والمرتعات والوديان من اجل الاختباء.

1- التنوع النباتي: جميع النباتات الموجودة في منطقة الدراسة تعد من النباتات ذات الاستخدام الطبي والمفيدة في معالجة الكثير من الامراض فالعاقول مسهل ومعرق ومدرر للبول ايضاً كما يستخدم لعلاج الإمساك وامراض الكلى وملئم للجرح ومضاد للالتهاب ومطهر ومنق للدم ومسكن (اسماعيل، 2011) والصمغ الموجود في ثمار الخرنوب يمتص الإفرازات والسموم الضارة الموجودة في الأمعاء ويهدئ من الحركة الزائدة لعضلات الأمعاء، ويوقف الإسهال ويساعد في معالجة التآليل وتوسيع وترطيب الشعب الهوائية، والثمار تقيد في تنظيف الأسنان وتنشيط اللثة وتطيب رائحة الفم وتخفيف آلام الروماتيزم وأمراض الكلى والمفاصل والنقرس، وفي الأملاح الناجمة عن تناول الدهون واللحوم والنشويات ومعالجة ارتفاع معدل الحموضة في الجسم، تحلل الأورام وتنشيط إفراز المرارة وتوقف النزيف (اسماعيل، 2011) وتستعمل الثمار والبذور أيضاً في علف الماشية (بدران، 2000)، ويستعمل كمسهل وحقناً شرجية لعلاج عرق النساء (رفعت، 2011) لوحة (12،13،14) اما الحاذ فلا توجد معلومات حول الاستخدامات الطبية لهذا النبات ولكن يعتقد انه يستخدم في حالات مشاكل الكبد واليرقان وفي المغرب يستخدم لعلاج حالات الجرب ويعتبر مرعى ممتاز للجمال وله تأثير مسهل (1988 Benhouhou).

لوحة 12: نبات العاقول *Alhagi maurorum*

جدول 1: بيانات الازرر الحضاري

ت	اسم الموقع	الاحداثيات	عائدية الموقع	نمط الموقع	عمر الموقع
3-	قلعة الجبار	X=355928 Y=3891704	مملكة الضر	قلعة عسكرية	158 سنة بعد الميلاد
4-	قلعة البنت	X=350979 Y=3904665	الهالنسية	مخفرا او ميناء	323 سنة قبل الميلاد
5-	اثار تليل	X=350326 Y=3910848	الفترة الفرثية	قلعة عسكرية	من الاعلى 224 سنة قبل الميلاد من الاسفل 4000 سنة قبل الميلاد
6-	القصر الفرثي	X=348508 Y=3913014	الفترة الفرثية	لم ينقب	224 سنة قبل الميلاد
7-	قلعة اشور	X=342347 Y=3925390	الفترة الاشورية	عاصمة الدولة الاشورية	2025 سنة قبل الميلاد

تشمل منطقة الدراسة ان اقلية ساكنها من قبيلة الجبور بالاضافة الى اقلية من قبائل اخرى وتشتهر هذه القبيلة بممارسة حرفة الرعي وخاصة رعي الإبل والاعنام وغيرها من المواشي كما في اللوحة (9)، وهذه القبيلة لها عادات وتقاليد وتراث خاص بها وتتفرد هذه القبيلة به، وايضا توجد قواسم ملامح مشتركة بينها وبين العديد من القبائل الاخرى من حيث القرب الجغرافي داخل المحافظة او البعد الجغرافي في جميع انحاء جمهورية العراق. وتبعد منطقة الدراسة حوالي 280 كم عن العاصمة العراقية بغداد وتعتبر منطقة الدراسة موطن للعديد من المعالم والمواقع التاريخية التي تشتهر بها العراق فهذه الاثار والمعالم تشهد ان منطقة الدراسة كانت اهلها بالسكان منذ زمن طويل حيث ان جميع المعالم كل منها يعود الى زمن معين واغلبها يعود تاريخه الى 2500 سنة قبل الميلاد حسب روايات المؤرخين (جرجيس، الجرو، 2002).



لوحة 9: رعي الاغنام في منطقة الدراسة

العمارة في منطقة الدراسة عبارة عن فن يصور تاريخ الشعب وثقافته وظروفهم المعيشية عبر الازمان المختلفة وان بيوت الطين تصور صعوبة الحياة لاهالي المنطقة وان بيوت الطين احدي اهم الشواهد على تاريخ المنطقة كما في اللوحة (10) وبعد ان عرفوا الجمالي (الجمالون) وبنوا دورهم على طرازه، ظهر الايوان وهو عبارة عن بناء مستطيل قوامه غرفتان يفصل بينهما غرفة مفتوحة من الامام وابواب

وجميع ما تم ذكره من المواقع الاثرية هي مواقع مهمة جدا تجمع بين الجيولوجية وبين الحضارات القديمة وهذا امر مهم فان الجيولوجية هي محددة توزيع البشر فوجود النهر من اجل الشرب والسبح والطبخ والسكن في الطوبوغرافية العالية. كما في اللوحة (8) باحداثيات X=350979 Y=3904665 اهتمت منظمة اليونسكو كمؤسسة عالمية معنية بالثقافة والفنون بإدراج الازرر الحضاري والثقافي على قائمة اهتماماتها العالمية والمحلية وأخذت على عاتقها مسؤولية حمايته والاعتراف به. قامت اليونسكو في عام 2002م وهو نفس العام الذي خصصته الأمم المتحدة للارث الثقافي والحضاري، بوضع قائمة متعددة لأنماط الازرر الثقافي والحضاري، وهذه الأنماط ليست على سبيل الضرر إنما هي قائمة وضعت لتصنيف المواضيع، والأماكن، والممارسات، التي يعتبرها الناس ذات قيمة تراثية (المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة، 2002). وهذا الامر مهم في التصميم فيمكن انشاء متحف تاريخي وسينما عرض افلام وثائقية عن المنطقة كما في الشكل (3).



لوحة 8: قصر البنت في منطقة الدراسة (الخلقية الجيولوجية عامل مهم لأنتشار الحضارات فكل الاثار الموجودة في منطقة الدراسة هي بالقرب من النهر)

• مقومات الازرر الثقافي

والسلاك والخميسة والذرة المشوية والحنيني. وايضا الجيوفود محدد بالخلفية الجيولوجية بوجود النهر والسهل الفيضي للزراعة فعلا سبيل المثال الذي يسكن الصحراء نادراً ما يطبخ السمك على عكس مناطق قرب النهر. يمكن انشاء مطعم شعبي يقدم الاكلات الشعبية كما في الشكل (3).

#### • طرق النقل

النقل هو خدمة تنشأ بمجرد وجود طلب عليها، غايتها الأساسية إيصال الأشخاص الى الأماكن المراد الوصول اليها، على أساس نوع الرحلة سواء كانت سياحية ام تجارية ام تواصل اجتماعي ام طبية.. الخ. من المعروف ان طرق النقل هي بمثابة الاواصر الرابطة للمستوطنات البشرية مع بعضها البعض وعلى اختلاف أنواعها حضرية كانت ام ريفية وبمختلف الاحجام. يظهر الدور الأهم للنقل في التقسيم الإقليمي للنشاطات البشرية كما يؤدي إلى ظهور للنمو اكثر توزيعاً على كامل الحيز (نصر، 2011) والنقل بصفة عامة من العوامل البشرية والاقتصادية الفاعلة وبشكل كبير في نشوء وتوزيع المستوطنات البشرية وتعد شبكة الطرق البرية من ابرز هذه العوامل (السامرائي، 2013). والخلفية الجيولوجية محدد قوي لتوزيع ومسارات الطريق.

#### • تصميم الجيوبارك المسطح

وبناءً على العديد من مقومات الجيوبارك في المنطقة المنتخبة تم تقديم تصميم مقترح للجيوبارك يوظف المقومات الموجودة لأغراض السياحة، ويحاكي كل مقوم وكيفية استغلاله لأغراض السياحة فيمكن استغلال المنحدرات العالية في انشاء شلالات صناعية، واستغلال ندرة الاكلات الشعبية في انشاء مطعم شعبي، واستغلال الحواجز المرتفعة في انشاء التلفزيون ليتمكن صاعدها من رؤية المنطقة بشكل كامل والتعرف عليها، وايضاً وضع لوحات دلالة على الظواهر الجيولوجية المدهشة من اجل ان يتعرف السائح على هذه الظاهرة وكيفية تكونها مثلاً لوحات دلالة لأسباب تغير اللون في الطبقات، وتصميم مضمار للسباق، وانشاء متحف تاريخي، وسينما عرض أفلام وثائقية وغيرها.

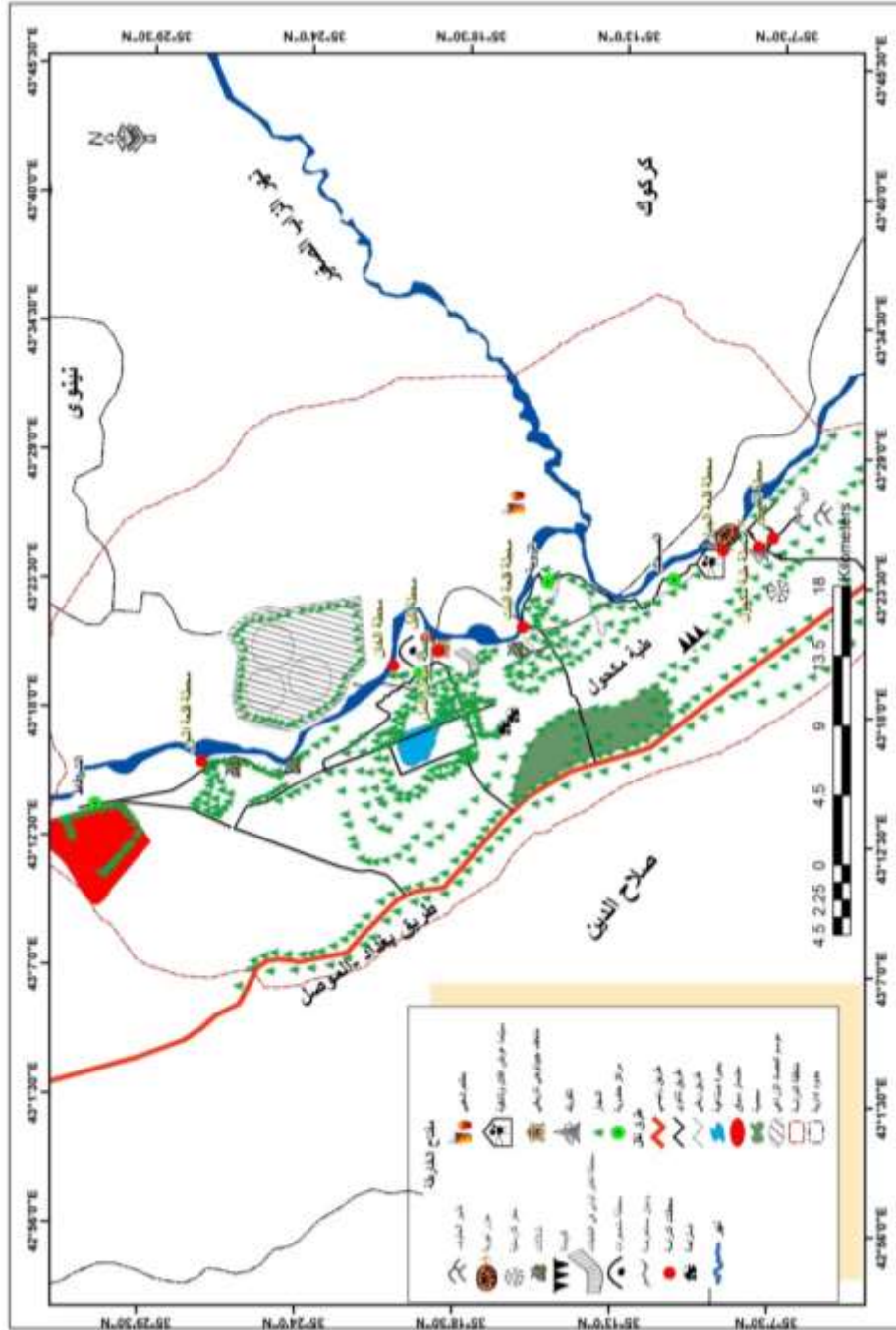
كلتا الغرفتين متقابلتان وقد نال هذا البناء شهرة كبيرة في وقته ولا زال البعض يتبع نفس الاسلوب في البناء، واول بناء اشتهر في بناء الاواوين هو (اخليف ال فرج) وبني لتلك الاواوين درج يؤدي الى السطح (جرجيس، 1979).



لوحة 10: بيوت الطين في منطقة الدراسة (مواد البناء الطين) متاحة بناءً على الخلفية الجيولوجية الموجودة السهل الفيضي وايضا فرضتها الظروف المناخية)

#### • الجيو فود

ضمن الجيوبارك التي تقودها اليونسكو تم اضافة الجيوفود منذ عام 2013 وذلك من اجل التنمية المستدامة وتركز هذه المهمة على دعم الشركات المحلية وايضاً تثقيف السائح وسكان المنطقة وبذلك تم اعتماد علامة تجارية داخل اليونسكو باسم Geofood وذلك من اجل تحقيق العديد من الاهداف وخاصة بعض الاهداف التي تكون متعلقة بتغيير المناخ والجوع والتعلم وان الجيوفود عبارة عن افكار تعتمد على تقاليد وقصص وتراث المجتمعات المحلية المتقاطعة مع الخصائص الجيولوجية لكل منطقة جيوبارك ويهدف الجيوفود ايضاً الى زيادة وعي اهمية الموارد المحلية الحيوية وغير الحيوية. تشتهر منطقة (<https://geofood.no/about/our-story-idea>). تشتهر منطقة الدراسة بالعديد من الاكلات الشعبية التي تتوارثها الاجيال وتحافظ عليها منها العصيد والجشش والجنبيهر والحمكه والخباز والدهن الحر والكعوب وخبز الذرة والمبصلية والكمأ وخبز الحنطة بالتور والعصيد



شكل 3: تصميم مقترح للجوبارك

### التوصيات

- 1- توظيف اغلب مقومات الجوبارك لأغراض السياحة والمحافظة على الارث الطبيعي.
- 2- انشاء خط تلفريك يربط بين المناطق ذات الطوبوغرافيا العالية الى المناطق المنخفضة الطوبوغرافيا.
- 3- انشاء مطعم يقدم الاكلات الشعبية ومصمم حسب الارث الثقافي.
- 4- انشاء طرق مبلطة ذات ارصفة مشجرة وتغطي كافة عناصر الجذب السياحي في المنطقة.

### الاستنتاجات

- 1- توجد العديد من المظاهر الجيولوجية المميزة والتي يمكن توظيفها في الجوبارك.
- 2- توجد في منطقة الدراسة العديد من المناطق الاثرية وهي عامل قوي ومقوم مهم للجوبارك.
- 3- تتمتع منطقة الدراسة بأرث ثقافي مميز عن باقي المناطق وهو امر مهم كونه احد مقومات الجوبارك.
- 4- وجود الطرق عامل مهم واساسي من اجل انشاء مشاريع السياحة.

## المصادر

- 7- رفعت، محمد (2011)، قاموس التداوي بالأعشاب، دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- 8- جرجيس د.محمد عجاج ، الجرو، عبد محمد،(2012)، دراسة اثرية في ضوء نتائج التنقيبات، قلعة الجبار الاثرية، دار الجبل العربي الموصل، 150 صفحة.
- 9- نصر، عفاف (2011)، تخطيط النقل ودوره في المدينة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر . بانته . كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، ص49.
- 10-Bloom, Arthur. L., (1998) *Geomorphology A systematic Analysis of Late Cenozoic Landforms*, Third edition, New Jersey, pp 482.5.
- 11-Buday, T. and Jassim, S . Z., (1987), *The regional Geology of Iraq, Vol . 2 , Tectonism, magmatism and metamorphism , Baghdad , 352 p.*
- Benhouhou, S. (1998), *Aguide to medicinal plants in north Africa* pp. 97 12.
- 13-Dudley, N. (ed.) (2008). *Guidelines for Applying IUCN Protected Area Categories*. Gland, Switzerland: IUCN.
- 1- النقاش، عدنان باقر والصحاف، مهدي محمد (1989)، الجيومورفولوجي، المكتبة الوطنية، بغداد،العراق، 576 صفحة.
- 2- الدليمي، خلف حسين علي (1998)، استغلال المظاهر الجيومورفولوجية في تطوير المناطق السياحية والترفيهية في محافظة الانبار، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 38.
- 3- الدليمي، خلف حسين (2001)، الجيومورفولوجية التطبيقية، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- اسماعيل، ندى (2011)، موسوعة الأعشاب والنباتات، الطبعة الأولى، الجزء الثالث، مركز الشرق الأوسط الثقافي، القاهرة، ص47.
- 5- حسين، أميرة اسماعيل (2009)، دراسة مورفوتكتونية لتكوين جبل مكحول باستخدام بيانات فضائية، مجلة جامعة بغداد، المجلة العراقية للعلوم، المجلد 50، العدد 2، ص 15.
- 6- السامرائي، مجيد ملوك، النجدي، فرح عبد القادر(2013)، العلاقة المكانية بين شبكة طرق النقل البرية وتوزيع السكان في قضاء تكريت، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 20، العدد 6.